

خطبة الجمعة بعنوان) ولسوف يعطيك ربك فترضى (- لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:31](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:56](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله مرض رسولنا صلى الله عليه وسلم فلم يقم

لصلاة الليل ليلتين او ثلاثا فجاءت ام جميل - [00:01:24](#)

زوجة ابي لهب حمالة الحطب تستهزئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لم ارى شيطانك قد قربك منذ ليلتين او ثلاثا ما ارى

شيطانك الا قد قلاك وهي تعني جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:01:46](#)

الذي كان ينزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم بالقرآن فانزل الله تعالى تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم واغاضة لاعدائه وتبشيرا

لامته سورة الضحى والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى - [00:02:13](#)

وكم من الناس اليوم من يظن ظن حمالة الحطب ويتكلم بلسانها عندما يقول الاسلام قد انطمس نوره وانتهت ايامه او عندما يظن ان

دين الاسلام ونور الوحي لا يمكن ان يحكم في زمن التطور والحضارة الحديثة - [00:02:45](#)

والله تعالى يقول والضحى ها هو الضحى قد جاء بنوره واشراقه فانبعثت الحياة على وجه الارض. وهكذا نور الله كالضحى لا حياة

للناس ولا سعادة لهم الا بنور الوحي ولن يقطع الله تعالى عنهم نوره في كل زمان - [00:03:15](#)

والليل اذا سجي يعني اذا سكن وهكذا السكينة والطمأنينة التي يسكبها نور الوحي. وروحه في القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب

هذه السكينة التي حرمتها كثير من البشرية في زماننا بسبب اعراضهم - [00:03:45](#)

عن وحي الله تعالى وانغماسهم في شهوات الدنيا والليل اذا سجي تشعر بسكينة عظيمة تسكب في قلب نبينا صلى الله عليه وسلم

وهو يسمع قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى - [00:04:12](#)

بل يشعر بها كل مسلم يقرأ هذه الاية ما ودعك ربك وما قلى ما ودعك ربك ما تركناك منذ اخترناك فانت منا قريب وما قلى يعني ما

قليناك ولا ابغضناك - [00:04:37](#)

فانت الينا حبيب وتأملوا يا عباد الله في عموم قول الله تعالى وما قلى لم يقبل الله وما قلاك بل عم وقال وما قلى. يعني وما

ابغضك فلا ابغض احدا من اصحابك ولا ابغض احدا من احبابك واتباعك - [00:05:03](#)

يحبهم ويحبونه فكل مسلم محب لرسول الله متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم له نصيب من هذه الاية بحسب محبته واتباعه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ودعك ربك وما قلى - [00:05:29](#)

ثم عن قريب ستنتقل الى جوار محبوبك وربك وللآخرة خير لك من الاولى لان عطاءه في الآخرة اوفى وابقى ولسوف يعطيك ربك

فترضى ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:54](#)

ما لي وللدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة. ثم راح وتركها. وهكذا يريد منا ان نعمل لآخرته لا لدنيانا قال صلى الله عليه وسلم لابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:06:23](#)

يقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتاه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده - [00:06:49](#)

فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله قال ابو سعيد فعجبنا له قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه - [00:07:11](#)

اعلمنا به وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم يزيد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم طمأنينة وتبشيرا بانه معه. لن يتركه ازلا وابدا. فقال الم يجدك يتيما فاواه قطب نفسا يا رسول الله - [00:07:39](#)

كيف تظن اننا سنتركك وانت يتيم وقد كيف تظن اننا سنتركك وانت نبي كريم وقد اويناك وانت يتيم صغير الم يجدك يتيما فاهواه؟ مات ابوه وهو في بطن امه فاختار الله تعالى له - [00:08:12](#)

مرضعة وحاضنة ترضعه الحلم والرحمة فانها حليلة السعدية ثم تربي عند امه حتى اذا بلغ ست سنين ماتت امه ثم كفله جده عبد المطلب حتى اذا بلغ ثمان سنين مات جده - [00:08:45](#)

فكفله عمه ابو طالب وكان صلى الله عليه وسلم قد شب وعمل برعي الغنم فيكفي نفسه ويساعد عمه ولسان القدر كانه يقول لم نجعل تربيتك لبشر من البشر ولم يستقل بشر في تربيتك. لا ابي ولا امة - [00:09:10](#)

ولا جد ولا عم وانما ربيناك واويناك واليتيم مظنة للضياع والجهل واذا برب العالمين يتفضل على هذا اليتيم عندما يكبر باعظم نعمة فاختره لرسالته وعلمه من علمه اوجدك ضالا فهدي - [00:09:40](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من شاءوا من عبادنا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - [00:10:11](#)

ثم فرغه الله تعالى لعبادته والدعوة اليه فاغناه وكفاه من الدنيا ووجدك عائلا فاغنى. اغناه بمال خديجة رضي الله عنها ثم بمال الصديق. ابي بكر رضي الله عنه ثم فتح الله عليه الفتوح واتته الدنيا والغنائم من كل مكان - [00:10:32](#)

ومع ذلك لم يتغير صلى الله عليه وسلم فكان يكرم بها ويجود. ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر وينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد -

[00:10:58](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله لما ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بنعمه عليه - [00:11:26](#)

امره ان يحسن بمثلها الى الناس. شكرا لله تعالى. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله فقال فاما اليتيم فلا تقهر كما وجدك يتيما فاواك فكن لليتيم كالاب الرحيم. فكفل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما وكان يرفق به ويعلمه يقول يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وحثنا على كفالة اليتام فقال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. و اشار بالسبابة والوسطى - [00:12:25](#)

ثم قال واما السائل سائل العلم وسائل الحاجة فلا تنهر فكما كنت ضالا فهداك فاهد الضال والسائل عن العلم وكما كنت محتاجا عائلا فاغناك. فاغن السائل والمحتاج ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلا قط. سأله اناس فاعطاهم ثم سألوه فاعطوهم -

[00:12:50](#)

ثم قال ما يكون وقد نفذ ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم. صلى الله عليه وسلم ثم ختم الله تعالى هذه السورة هذه السورة الجميلة - [00:13:26](#)

التي هي من ارق السور على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشكر الجامع واما بنعمة ربك فحدث فكان نبينا صلى الله عليه وسلم دائما الذكر لنعم الله عليه - [00:13:50](#)

يستمر في شكرها وحمد الله تعالى عليها حتى كان يقوم الليل وتتورم قدماه فيقول افلا اكون عبدا شكورا فيا عباد الله كما ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بنعمه وحثه على شكرها فعلينا ان نشكر نعم الله علينا - [00:14:09](#)

تذكروا نعم الله عليكم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. الحمد لله بلدة طيبة ورب غفور واقرؤوا سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اولادكم - [00:14:36](#)

اغرسوا فيهم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزرعوا فيهم اخلاقه وادابه وقيمته صلى الله عليه وسلم والهجوا بالصلاة والسلام عليه. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:15:02](#)

نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك احسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات -

[00:15:22](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلة شرك المشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم ائمة - [00:15:44](#)

تناولت امورنا وفق عبدك ولي امرنا الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم ريم اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته - [00:16:04](#)

ولا دين الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. واخر دعوانا ان - [00:16:24](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:16:44](#)